

96) والأخير(الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما تكلمنا عنه في الدرس الاخير هو اللقب الخامس والعشرين من الالقاب التي ذنب بها او ذيل بها المصنف رحمه الله تعالى وهو الالغاز -

[00:00:00](#)

وقلنا ان الغاز في اللغة من قولهم الغز في الكلام اذا غطى مراده والالغز هو التعمية في الكلام واخفاء معناه ويسمى رمزا معايايا ومحاجة وعويصا وملاحن العصر. وظربنا على ذلك مثالا فقلنا لو قال قائل ما المراد بهذه الجمل او بهذه الجملة؟ ذو خضوع راع -

[00:00:23](#)

ودمعه من خيفة جار يواظب الخمس لاولقاتها منقطع في خدمة الباري هذا الالغز المراد به هو القلم والمراد بالخمس الاصبع وليس الصلوات يواظب الخمس يعني يواظب الاصابع الخمس وقوله منقطع في خدمة الباري اي من يبيري القلم - [00:00:48](#)
من يبيري القلم هذا مثال للغاز مثال اخر كقول الشاعر ومضروبة على ان ممكن ان تكون على ان على انها مجرورة برب المحذوفة على كل ومضروبة من غير ذنب اتت به اذا ما هدى الله الانام اظلتي - [00:01:11](#)

طيب ما هو هذا الشيء الذي يضرب من غير ذنب اتى به هذا لغز في الخيمة. المقصود به الخيمة. تطرب من غير ذنب اتت به. تطرب حتى تثبت في الارط - [00:01:30](#)

طيب وقال شاعر اخر ملغزا قال حروفه معدودة خمسة اذا مضى حرف تبقى ما هو الشيء الذي ما هو الاسم الذي عبارة عن خمسة حروف واذا مضى منه حرفان تبقى لك كلمة ثمان. ما هو هذا الاسم - [00:01:42](#)

الجواب هو كلمة عثمان عثمان اذا مضى منه حرف واحد عفوا ليس حرفان اذا مضى منه حرف واحد وهو العين. اذا مضى منه حرف واحد وهو العين تبقى لك كلمة ثمان. ما هو هذا الاسم - [00:02:01](#)

عثمان فعثمان اذا ازلت منه العين يبقى لك ثمان هذا هو اللوز طيب السادس والعشرون ما يسمى بالارتقاء. وهو الانتقال من الادنى الى الاعلى في الوجه المراد. نحن لا ابالي بك ان تقول مثلا - [00:02:18](#)

انا لا ابالي بالوزير ولا بالسلطان طب لماذا لم تقل انا لا ابالي بالسلطان ولا بالوزير تعكس هذا نقول له ارتقاء وهو ان ترتقي من الادنى الى الاعلى. فمن ادنى الوزير؟ ومن اعلى منه واهيب - [00:02:34](#)

واقوى السلطان. فتتدرج تترقى تقول انا لا ابالي المدير ولا الوزير ولا السلطان هكذا ترتقي حتى تصل الى الاعلى قال وانما قيدنا بالوجه المراد يعني الانتقال من الادنى الى الاعلى في الوجه المراد. لماذا قلنا في الوجه المراد؟ لاجل ان يخرج مثل قول الله عز وجل

[00:02:49](#) - ولا الملائكة

على قول الجمهور من تفضيل الرسل على الملائكة. اذ الوجه الذي اريد التلقي فيه على ما فسروه وهو عدم الولد الذي هو في الملائكة اشمل هذا رد على الزمخشري الذي استدل بالاية على تفضيل الملائكة على الرسل - [00:03:17](#)

وتمام الاية لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. يعني هنا نلاحظ انه قدم المسيح في الذكر وفنى بالملائكة.

وهنا وقفة وبحث طويل وهو هل يعني الملائكة افضل من صالحى البشر - [00:03:34](#)

حملة آآ يعني هل هل الملائكة افضل من الرسل ام الرسل افضل؟ هنا اشهر هو الى هذا البحث. طيب السادس والعشرون التنزيل

التنزيل عكس الترقى. وهو الانتقال من الاعلى الى الادنى - [00:03:52](#)

واضح؟ مثل ان تقول لا يعجز عن فعل هذا الامير ولا الوزير بدأت من الاعلى ثم انتقلت الى الادنى هذا يقال له تنزيل او يقال له التنزل

واضح هذا عكس التراقي - [00:04:08](#)

الثامن والعشرون تأنيس وهو تقديم ما يؤنس المخاطب قبل اخباره بمكروه تريد ان تخبره بامر محزن قبل ان تخبره بهذا الامر

المحزن تقدم له بمقدمة مؤنسة مثلا مثال اخر تريد ان تعاتبه على شيء. قبل ان تعاتبه تقدم له مقدمة مؤنسة ثم تعاتبه - [00:04:27](#)

لقولك لمن يخافك اذا سرق لك شيئا يقول له سامحك الله لم فعلت ذلك؟ او لما فعلت كذا واضح؟ فقولك هنا سامحك الله هذا تأنيس

تريد ان تطمئنه ان تهدي من روعه - [00:04:47](#)

ثم بعد ذلك عاتبته وقتله لما فعلت كذا اي لم سرقتة وهذا مثال في القرآن الكريم قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم وقوله عفا الله

عنك هذا تأنيس - [00:05:05](#)

ثم عاتبه قائلا عليه الصلاة والسلام لما اذنت لهم نعم. اين المنافقين والتأنيث هو تقديم ما يؤنس المخاطب قبل اخباره بمكروه. مثال

اخر كقولك لمن مات منه ولد تقول له - [00:05:19](#)

ان الله قد قضى بالموت على كل احد واجزل الثواب لمن صبر هذا كله تأنيس ثم تخبره بالمكروه وتقول وان ولدك قد مات هذا لا شك

انه من الادب ومن الحكمة ومن العقل - [00:05:34](#)

التاسع والعشرون ما يسمى بالايماء والاشارة وهو عند السكاكي الكناية القليلة الوسائط يعني تصل الى المقصود بسرعة ليس

هناك وسائط طويلة دون خفاء في الملزوم. كقول البحثري في مدح محمد بن علي بن عيسى القمي - [00:05:47](#)

الكاتب والي طلحة محمد ابن السائب ابن مالك يقول اوما رأيت المجد القى رحله في ال طلحة ثم لم يتحول المجد تخيل هو ان

المجد عبارة عن انسان. جاء هذا المجد الذي هو يشبه الانسان والقى رحله ومتاعه وكل شيء القاه اين؟ في - [00:06:06](#)

طلحة فهو ملازم لهم ولا يتحول عنهم ما معنى هذا؟ يعني الطلحة قوم حازوا المجد والكرم هذا على طريقة الاستعارة بالكناية كما

هو ظاهر. ويلزم ان هذه الاستعارة ماذا؟ لزم من ذلك كون موصوفه وهو ال طلحة - [00:06:26](#)

اه لعدم وجدانه في غيرهم انه ملازم المجد ملازم فيهم لا يذهب الى غيرهم بواسطة انه صفة لابد من موصوف وهي ظاهرة. ثم

المراد بقلة الوسائط عدم كثرتها فيصدق بالواحدة كما حصل هنا في البيت - [00:06:46](#)

وبعدم الوسائط مع الظهور كعريض القفا لو تذكرونه تقدم معنا فلان عريض القفا نعم بناء على ظهوره عرفا اه وقلنا فلان عريض القفا

كناية عن غفلته انه يعني احمق او او غافل - [00:07:00](#)

والبلح هو سلامة القلب من ادوائها ومنه حديث اكثر اهل الجنة البله اكثر اهل الجنة البل جمع ابلة مثل حمر جمعه احمر من هو الاب

له من سلم قلبه من ادواء القلوب؟ - [00:07:17](#)

من العجب والكبر والحسد الى اخره. هذا طبعا ان صح الحديث طيب فان قلت ما الفرق بين التلويح والرمز والايماء والاشارة؟ نقول

التلويح ما كثرت وسائطه ماء اي كناية كثرت وسائطها - [00:07:32](#)

طيب مثل والان كثير رماد قلنا هذا فيه وسائط كثيرة كثرة الرماد كناية عن كثرة الطبخ والحطب. كثرة الطبخ. كناية عن كثرة

الضيوف وكثرة كناية عن كثرة الاكرام الى اخره. اشياء طويلة حتى تصل الى انه كريم. كما تقدم معنا في باب الكناية - [00:07:53](#)

بينما الرمز هو كناية قلت وسائطها مع خفاء في الملزوم. مثل عريض القفا. عريض الوسادة. كله كناية عن ايش؟ الايما كناية قلت

وسائطها دون خفاء مثل طويل النجاة قلنا هذا كناية عن طول القامة - [00:08:13](#)

الاشارة مرادفة للايما كما ذكرناه انفا قال واحتمل ان يريد بالاشارة نوعا من انواع البديع يسمى بها وهو الاولى. وذلك النوع هو

ذكر معان جملة في لفظ قليل. كقوله تعالى وغيظ الماء - [00:08:28](#)

وقضي الامر. قال كثير من علماء التفسير والبلاغة قالوا ان هذه الاية هي يعني ان لم تكن ابغ فبهي من ابغ الايات في القرآن الكريم

هذي الاية التي في سورة هود - 00:08:54

راجع كلام الزمخشري فيها وراجع كلام ابن عاشور في تفسيره على هذه الاية وراجع يعني ما كتبه علماء البلاغة حول هذي الاي ستري كيف عنا هذي الاية من اعظم الايات والقرآن كله عظيم - 00:09:09

هذه الاية تتضمن انقطاع المطر ومادة الماء من الارض وذهاب ما على وجه الارض منه وهذا في الحقيقة مع ايجاز القصر وسموه اشارة الى كونه من البديع كما اشرنا طيب ننتقل الى الثلاثين وهو حسن البيان اي كشف المعنى وايضاحه بسهولة - 00:09:25 وهذا يكون اما بالايجاز او باطناب او مساواة هذا كله تقدم كله ويحتمل ان يريد به نوعا سماه بعضهم بالتفسير وبعضهم سماه التبيين وهو ان يكون في اول كلام اجمال ما فيؤتى بعده بما يبينه - 00:09:42 تقدم معنا ما يشبهه مثل اه اه اه مثل هلوعا طيب هذا فيه جمال ثم فسرته كأن تقول غيث وليث ثم تقول فغيث حين تسأله عرفا وليث اذا الهيجاء اه برغام - 00:10:02

وقد فسر وجه كونه غيثا ووجه كونه ليثا بما اوضح الحادي والثلاثون شئ يسمى بالرصف في سكون الصاد وهو وضع كل كلمة في موضع يناسبها معنى ولفظا ووجها ولا يتم ذلك على اكمل حال الا في كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22 يسمى هذا النوع بالمبالغة وقد تقدم معنا في الضرب المعنوي. ولا يتفطن اليه الا ذكي. يتصفح وجوه التراكيب ويتفطن دقائقها تأمل مثلا في سورة الكوثر تأمل في سورة الكوثر ويعني وقد كتبت بحثا قديما - 00:10:40 في بيان وجوه الاعجاز في سورة الكوثر. يعني لماذا؟ يعني هل يمكن ان تكون سنة الكوثر على قصرها معجزة نعم ممكن بل هي كذلك وكتبت فيها بحثا ونشرته على الشبكة - 00:11:00

آآ مثال اخر في قول النبي صلى الله عليه وسلم يعني يكون لفظ قليل لكن فيه معاني كثيرة ومعجزة لقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني قصي يا بني هاشم يا بني عبد مناف انا النذير والموت المغير وساعة الموعد - 00:11:15 رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح الا رجلا واحدا وهو ثقة هذا هو الرصف الثاني والثلاثون المراجعة. وهي حكاية التناول والتحاو باوجز عبارة وارشق سبك واسهل الفاظ. يعني ان تحكي حوارا بين طرفين - 00:11:32 وهذا كثير جدا في القرآن. مثل الحوار الذي بين اه بين الرسل واقوامهم. بين قوم نوح وبين نوح وقومه بين موسى وقومه بين يعني هود وقوم كثيرة جدا مثل الحوار اللي بين فرعون وموسى. قال فرعون وما رب العالمين - 00:11:52

فاجابه الى قوله الصادقين. هذا كله يقال له مراجعة وهو يأتي ايضا في الشعر كقول ابي نواس قال كلا قلت مهلا قال قل لي قلت فاسمع قال صفه قلت يعطي. قال صفني. قلت تمنع - 00:12:10 لاحظوا محاورة بين اثنين قال وقلت قال وقلت كثير في القرآن وايضا موجود في الشعر قبل هذه البيتين يقول قال لي يوما قال لي يوما سليمان نوى بعض القول اشنع قال صفني وعليا اينما اتقى وانفع - 00:12:27 الى اخره مثال اخر في القرآن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. حوار في ثلاث مراجعات جماعة الخبر نعم اني جاعلك للناس هذا خبر والطلب - 00:12:46

نعم قال ومن ذريتي يعني واجعل من ذريتي كذلك هذا طلب وفيه الاثبات وهو اني جاعلك وفيه النفي لا ينال فيه التأكيد اني وفيه الحذف قال قال ومن ذرة اي واجعل من ذريتي ايضا اماما - 00:13:07 هذه البشارة انه قال وفيه النذارة في قوله لا ينال عهدي الظالمين وفيه الوعد في اول الاية وفيه الوعيد في اخر اية سبحان الله هذا كله في يعني جملة واحدة - 00:13:24

يعني اية واحدة الثالث والثلاثون حسن التخلص. حسن التخلص هو ملائمة الخروج من فن من الكلام الى فن اخر. تريد ان تنتقل من موضوع الى موضوع فتتخلص باحسن طريقة وبذكاء - 00:13:42 ويسمى براءة المخلص نعم براءة المخلص اول ما خلص يعني لقول زهير بن ابي سلمى يقول ان البخيل ملوم حيث كان ولا ولكن الجواد على علاته هرم ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم - 00:14:01

وقوله في البيت بلا منازعة هذا حشو كمل به البيت بهذا نكون قد اتينا اه نعم قد اتينا على اللقاب التي ذنب بها الناظر. بقي معنا

فصل اخير قصير جدا ثم الخاتمة - [00:14:33](#)

قال فصل فيما لا يعد كذبا. قال الشارح لم ارى من البلاغيين من عقد فصلا لهذه المسألة وهذا يدل على ظهور اثر العلم الشرعي على

الناظم الفصل فيما لا يعد كذبا ان هو قلق من موضوع - [00:14:59](#)

نسبة الكذب الى الانسان حتى لا يآثم هذا يدل على تأثره وهو هو عالم شرعي يعني قال الناظم وليس في الايهام والتحكم ولا التغالي

بسوى المحرم من كذب وفي المزاح قد لزب بحيث لا ممدوحة - [00:15:15](#)

بحيث لا ممدوحة عن الكذب ليس في الايهام اي ليس في مصطلح الايهام الذي تقدم معنا ولا في مصطلح ولقب وفن التهكم ولا في

التغالي نعم نعم سوى المحرم. هذا استثناء ثم قال من كذب. يعني هذه الامور الايهام والتهكم والتغالي ليس فيها كذب - [00:15:30](#)

طيب المراد بالتغالي الغلو والمبالغة في الشيء. وقولهم من كذب من زائدة والكذب هذا اسم ليس مؤخر. يعني ليس ليس كذب ليس

كذب اي ليس الكذب موجودا في الايهام والتحكم والتغالي - [00:15:59](#)

وليها تقدم معنا وهو التورية ان يكون اللفظ له معنيان قريب وبعيد وانت تريد البعيد مثل حبيب اكثر من مرة التحكم ذق انك انت

العزير الكريم اه التغالي هو الغلو والمبالغة في وصف الشيء - [00:16:20](#)

هذه المصطلحات الثلاثة لا تعد كذبا بالنسبة للتورية والتهكم واضح بالنسبة للتغالي نشترط فيه ما لم يكن محرما او كفرا كوصف

الامير بانه غلب اهل السماء. لو جاء شاعر ووصف الامير بانه غلب اهل السماء. هذا غيو لكنه محرم. فهو كذب - [00:16:39](#)

فانه حرام لكونه كذبا بحثا وكمن يصفه بانه عارض قدرة الله تعالى بقوته فهذا كفر وشرك اذا يريد ان يقول الناظم ليس كذب في

الايهام. الايهام ليس كذبا ولا آ نعم ولا في التغالي ولا في الغلو والمبالغة في وصف شيء بغير محرم. والحاصل انه ليس في التورية

كذب لانها من المعاريض التي تغني عن - [00:17:04](#)

لانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح بقصد التورية، كما روي ان عجوزا جاءت صلى الله عليه وسلم، هذا الان مثال للتورية فقالت يا

رسول الله ادعوا لي ان يدخلني الجنة. فقال لها صلى الله عليه وسلم يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز - [00:17:29](#)

فولت تبكي واخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول في كتابه انا انشأناهم انشاء فجعلناهم اباكارا عربا اترابا هذي

تورية وهو ليس كذبا فيقال لها يعني الجنة تدخلها عجوز وهي فهمت انها هي لن تدخل - [00:17:44](#)

قال هلا لن تدخلها وانت عجوز تكونين شابة وعن انس انما ان رجلا استحمل النبي صلى الله عليه وسلم فقال استحمل يعني طلب

منه ان يحمله على دابته وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني حاملك على ولد الناقة. فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة؟ صغير -

[00:18:06](#)

كيف كيف يحمل عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق هو ولد لكنه لا يلزم منه ان يكون صغيرا وليس

ايضا في التهكم كذب. لوقوعه في القرآن في مواضع كثيرة. ذق انك انت العزيز الكريم - [00:18:23](#)

مع انه ليس في الواقع هو ليس عزيزا وانما التهكم به هذا لا يعد كليما. لماذا؟ لانه وقع في القرآن والقرآن اصدق الحديث. اصدق

حديث واصح حديث ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا - [00:18:41](#)

وقال تعالى فبشره بعذاب اليم. البشارة لا تكون في الامور المؤلمة هذا تحكم لان اخراج الشيء في صورة ظده مع قرينة الاستهزاء

ابلغوا في الدلالة على المقصود خبره مطابق للواقع قطعاً - [00:18:55](#)

ولانه مما صورته الكذب وليس منه. طيب انتهينا اذا من التورية وانتهينا من التحكم ننتقل الثالث وهو التغالي. قلنا التغالي هو في

وصف الشيء. المبالغة في وصف الشيء. هذا لا يعد كذبا بشرط الا يكون فيه شيء محرم - [00:19:10](#)

نعم اه قال بغير محرم مدحا كان او دما كذب. اذا قصد المبالغ اذا قصد المبالغة فهذا لا يعد نعم لا يعد كذبا تقول زيد اصدق من في

الارض هذا مبالغة وغلو - [00:19:26](#)

او اكذب من فيها اذا قصد المبالغة في وصفه بالصدق او بالكذب فهذا لا شيء فيه هذا لا شيء فيه لا يعد كذبا. لانها على طريقة الغلو

والمبالغة. اما اذا كان الغلو في وصفه يوصل الى حرام او الى شرك بالله فهذا لا يجوز. كان تقول - [00:19:45](#)

الامير يغلب اهل السماء او انه يغلب قدرة الله عز وجل عيادا بالله هذا حرام وشرك وكفر وكذب ومن الغلو المحرم قول آآ المتنبي لو كان نعم يقول لو كان صادف رأس عازر عازر سيفه لو كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة - [00:20:02](#)

لأعبي موسى لو كان لج البحر مثل يمينه من شق حتى جاز فيه موسى قال العكبري في شرحه على دماء المتنبي قال هذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه - [00:20:29](#)

لانه فيه تعرض للانبياء مبالغة وغلو مس جناب الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقول المتنبي ايضا كاني دعوت الارض من خبرتي كاني بنى الاسكندر السد من عزمي. وهذا من الغلو والافراط والجهل - [00:20:43](#)

لكن انا لا ارى ان هذا محرم صراحة البيت بيت الاسكندر هذا لا ارى انه محرم لكنه مبالغة ومنه قول ابن النبي غزال اراد الله اطفاء فتنة يعارضه فاستأنفت فتنة اخرى - [00:21:01](#)

وهذا كله معدود من الكفر اعوذ بالله. يعني كأن ارادة هذا غلبت ارادة الله. الله عز وجل اراد اطفاء الفتنة استأنفت فتنة اخرى. هذا مبالغة وكفر. هذا معدود من الكفر لا من المبالغة المحمودة - [00:21:14](#)

وانما المزاح بالكذب من غير تورية او تهكم فمحرم قطعاً لان العبث لا يبيح محرماً والى هذا الشهر الناطلي بقوله وفي المزاح قد لزب لزب من باب فرح. فرح يفرح لزب يلزق. بمعنى لزب - [00:21:28](#)

ضربة لازب يعني ضربة لازم ولا يحسبون الشر لا خير بعده ولا يحزن ولا يحسبون خيراً لا شر بعده ولا يحسبون شر ضربة لازب ملازم نعم والمعنى ولزم قصد ما ذكر من التورية والسخرية في المزاح حيث لا مندوحة ولا منجى ولا ملجأ ولا مهرب ولا سعة ولا غنى عن كذب - [00:21:45](#)

لئلا يكون ذلك المزاح كذباً وحراماً قالوا ولزم ارتكاب ما ذكر. يعني ماذا يرتكب المتكلم التورية والسخرية والتحكم الى غير ذلك وقصده اذا اراد النزاع قال لتكون له مندوحة وسلامة عن الكذب - [00:22:11](#)

لان المزاح العاري عن الكذب هو الحلال وقد كان صلى الله عليه وسلم يمازح يمازح في بعض الاحيان كما مازح العجوز قبل قليل هذي هذي التورية فيها ممدوحة وفيها اجتناب للكذب - [00:22:31](#)

روى احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا اقول الا حقاً. قال بعض اصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله. فقال اني لا اقول الا حقاً. يعني انا امزح - [00:22:47](#)

اداعب لكن لا اكذب لا زباء قلنا معناها لزم. ممدوحة يعني محيى متسع مخرج ملجأ مهرب ليس هناك ممدوح على الكذب يعني ليس هناك متسع ليس هناك طريق استطيع فيه ان اتجنب الكذب الا هذا - [00:22:59](#)

تذكرون هذا البيت ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث كان فان اتباع الاكرام للجار حيث كان بعد ارتحاله محال عادة اذ لم يقع مبالغة طيب تذكرون هذا البيت واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلقى - [00:23:23](#)

فخوف النطف هذا مستحيل عقلاً وعادة. هذا من الغلو والتغالي والمبالغة هنا الشارح يبدو ان يعني الشراح مختلفون في هذا وهو ان اشتراط عدم وجود المحرم اه ليس فقط راجع الى اللقب الثالث وهو التغالي بل يعود الى اللقب الثلاثة - [00:23:42](#)

وهي التورية والتحكم والمبالغة كلها نشترط فيها عدم وجود شيء محرم اما التغالي والاغراق فربما يسهم الحكم فيه على بحث فيهما لاطباق اهل الفن في استعمالهما لان القصد فيهما المبالغة وهي جائزة. فقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)

اما فلان هذا في الصحيحين اما فلان فكان لا يضع عصاه عن عاتقه قالوا هو كناية عن كثرة اسفاره. وقيل هو كناية عن كثرة طرده للنساء. سواء هذا وهذا هل هو حقيقة العصا على عاتقه دائماً لا تنزل؟ لا - [00:24:31](#)

وانما هذا يعني اسلوب من اساليب العرب وهذا يعني نوع من المبالغة وهو محمود هنا ومقبول اذا الخلاصة يا شباب التورية والتحكم والمبالغة لا تعد من قبيل الكذب. الا اذا تضمنت الا اذا تضمنت محرماً - [00:24:47](#)

او شركاً او كفراً فحينئذ تكون كذباً ومحرماً. هذا الخلاصة قال النازم رحمه الله تعالى خاتمة الخاتمة في اللغة العربية هو اخر الشيء.

وما يختتم به ويكمل واخر العمر احسن الله ختامنا على كلمة التوحيد وعمل الطاعات. المخلصة المخلصة لوجهه الكريم - 00:25:22

اما اصطلاحا ما معنى خاتمة عند اصطلاح العلماء؟ اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل او مسألة لها مبدء ونهاية. قال الناظم

رحمه الله تعالى وينبغي لصاحب الكلام تأنق في البدء والختام بمطلع حسن - 00:25:44

في مطلع بمطلع حسن وحسن القا لي وسبك او براعة استهلال والحسن في تخلص او اقتضاب. وفي الذي يدعونه فصل خطاب من

سمات الحسن في الختام اردافه بمشعر التمام اشار الناظم الى موضعين ينبغي للمتكلم ان يتأنقا - 00:26:00

ويزين بهما ان يتأنق يعني ان يحسن وان يجمل وان يعتني بهذا بهذا المقام مقام الابتداء ابتداء الكلام ابتداء الخطبة ابتداء المحاضرة

ابتداء الكتاب هذا مقام الابتداء جدا مهم لانه هو اول ما يطرق سمع السامع - 00:26:21

والمقام الاخر هو الختام عندما تريد ان تختتم المحاضرة او الخطبة او الكلمة او الدرس ينبغي ان تعتني ايضا بالختام وتقدم معنا شيء

وهو مهم ايضا وهو الانتقال طيب وسيذكره هنا ايضا الانتقال يعني يجب عليك ان تعتني حسن الانتقال من موضوع الى موضوع اذا

اردت ان تختتم هذا الموضوع وتدخل في موضوع اخر - 00:26:39

في نفس المحاضرة فعليك ان تعتني بهذا ايضا وتتفنن في الانتقال طيب هذا اللي سنتكلم عنه هذي الامور الثلاثة. الابتداء والانتقال

والختام قال وينبغي لصاحب الكلام سواء كان شاعرا او نافرا تأنق - 00:27:02

اي اختيار الكلام الحسن ينبغي له ان يتأنق يعني ان يأتي بالكلام المنتطق او المنتطق اي المعجب يقال تألق في الروضة اذا اختار

الاحسن في اقتطاف ازهارها متى يجب عليه ان يتأنق وان يبدع - 00:27:21

في موضعين قال في البدء والختام البادئ والختامي لماذا؟ لان الابتداء اول ما يسمع اول ما يسمع من الكلام واذا كان معجبا اعان

على الاقبال على ما بعده. والا مجه السمع ومج ما يرد بعده ولو كان حسنا - 00:27:36

احيانا قد لا توفق في المقدمة لكن موضوع المحاضرة جميل جدا لكن لان مقدمتك ضعيفة يعرض الناس عنك لذهاب الوهم ونظره

ونظره الى ان يكون الكلام على نمط واحد. لان الناس يظنون ان ما دام المقدمة سيئة اذا المحاضرة كلها سيئة - 00:27:53

والاختتام اخر المقصود فاذا كان حسنا لذيذا آآ انسنت لذته ما سبقه من هجنة احيانا قد تسية في المقدمة وفي وسط المحاضرة لكن

اذا ابدعت في الختام حسن الختام ينسي السامعين ما حصل من خطأ في المحاضرة. فكان اهل - 00:28:10

وكذلك يقول في القصيدة وكان اهلا للقبول والمدح وعلى هذا شار بقوله آآ فحسن الابتدائي اول الكلام وحسن الاختتام اخر المرامي.

هذا البيت موجود في النسخة التي عليها شرح عين قاف - 00:28:30

طيب فالا ابتداء الحسن كالطعام الحلو ابتداء به ليحرص الاكل على ما بعده لتوهم وجود مثل حلاوته بعد ان تخيل انت عندك ضيوف

قبل ان تحضر العشاء او الغداء ماذا تفعل؟ تعطيههم بعض المقبلات او الحلويات او صح ولا لا؟ فاذا كانت المقبلات والحلويات التي

تضعها - 00:28:45

قبل العشاء او الغداء لذيذة ماذا سيقول الناس؟ الضيوف؟ قال ما دام هذا لذيذ اذا اكيد الوجبة الرئيسية ستكون لذيذة ولاختتام

الحسن كالطعام الحلو. يختتم يختتم به الاكل. لتنسي به مرارة ما قبله. والقبيح فيهما كالمر من الطعام فيهما فهو - 00:29:09

مفيد العكس احيانا قد تكون الوجبة الرئيسية سيئة تأتي بعده بما ينسي الاكلين ما حصل اذا كل متكلم يحتاج الى هذا من شاعر او

خطيب نعم او كاتب ينبغي ان يعتني بالابتداء وبالختام - 00:29:27

بمطلع الباء هنا حسابية متعلقة بتأنق يعني تزين الابتداء بسبب ايراد مطلع حسن في الابتداء المراد حسنه حسنه حسنا زائدا. طيب

وحسن قال حسن قال اي ان يكون اللفظ في غاية البعد عن التنافر والثقل. وسبك اي وحسن سبك - 00:29:49

وهذا يحصل بكون الله وفي غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتأخير الملبس ان تكون الفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرقعة

والسلاسة بان تكون المعاني مناسبة للفاظها براعة يعني مع براءة او براعة يعني مع براعة - 00:30:25

طيب نريد مثالا نريد مثالا على حسن الابتداء الابتداع. قال ومن عذوبة المطلع وجود مطلع يعني ابتداء الكلام القصيدة خطبة اي شيء

وجودته قول ابراهيم قيس في تذكرا الاحبة والمنازل فلما قال في اول القصيدة قال قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بست اللوا -

اللواء بين الدخول فحومل طيب هذا البيت يعني من احسن المطالع الشعرية كم وقف العلماء عند هذا البيت واكثروا من الكلام

وكقول اشجع السلمي في وصف الدار بتهنئة قصر عليه تحية وسلام - [00:31:12](#)

طلعت عليه جمالها الايام وبالمحاسن الابتداء براعة الاستهلال وتسمى بالالاماع من قولهم من المع الرباعي بمعنى صير الشاي لامعا ثم استعمل في براعة الاستهلال درسناها في المعاني معروفة يرد ذكرها كثيرا - [00:31:30](#)

اه وهي ان يقدم في اول الكلام ما يكون اشارة الى ما سيق الكلام لاجله واضح انت مثلا موضوع الخطبة هو عن القوة مثلا فتقول الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من قائل المؤمن القوي خير واحب الى الله من مؤمن ضعيف. واضح؟ هذا الان مقدمة. ما دخلت انا الان في الموضوع. لكن ماذا يفهم السامع من هذه المقدمة - [00:31:50](#)

ان موضوع الخطبة سيكون على القوة واضح مثلا موضوع خطبتك عن الرحمة. فتقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واسع الرحمة. والصلاة والسلام على نبي الرحمة وعلى اله وصحبه الرحماء. فهذا الكلام يشعر بان موضوع الخطبة سيكون عن الرحمة.

وهكذا يفعل الشعراء وهكذا ايضا قبل الشعراء كان آآ - [00:32:16](#)

يعني يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من من المتكلمين والفصحاء والبلغاء وهو ايضا موجود بكثرة في القرآن فلو تأملت في اوائل اه السور لوجدت انها تشير الى الموضوع - [00:32:41](#)

اول اية في سورة في سورة النساء يا ايها الناس انا خلقناكم من آآ يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة طيب وجعل منها زوجها من من زوج اه ادم حواء - [00:32:57](#)

يعني امرأة يعني نساء طيب سورة اسمها سورة النساء والصورة تتضمن كثيرا من احكام النساء وهذا فيه براعة استهلال هو كثير في القرآن مثاله كقول محمد بن عبد الله الخازن يهنئ صاحب العباد بمولود لبنته - [00:33:16](#)

وقال بشرى وقد انجز الاقبال ما وعد وكوكب المجد في افق العلا صعدا فقله بشرى هنا واضح انه يبشره يهنئه في براعة استهلاك وقول ابي الفرج الساوي ير في فخر الدين البويهري في المرتبة هي الدنيا تقول بملى فيها حذاري حذاري من بطشي وفتك فلا يغركم

حسن ابتسامي - [00:33:32](#)

فقولي مضحك والفعل مبكي. فهذه المقدمة تشعر بان موضوع الخطبة سيكون امرا محسنا وهو رثاء هذا الميت ومنه مطلع سورة

النور. سورة انزلناها وفرضناها ان مطلعها تضمنت موسيقى لاجله وهو الاحكام - [00:33:56](#)

وعليه اوائل اكثر تصانيف العلماء فيها براعة استهلال او تتأمل اكثر تصانيف العلماء فيها براعة استهلاك مثلا هذي المنظومة التي ندرسها نحن الان جوهر مكنون. الحمد لله البديع الهادي الى بيان مهني عن رشاد. هذا براءة استهلاك لان كلمة بديع يقصد بها الله عز -

[00:34:15](#)

جل البديع هنا الله عز وجل لكن في نفس الوقت وفي الوقت نفسه يشير الى علم البديع ان هذا الكتاب سيكون في علم البلاغة الذي

من ضمنه البديع صح ولا لا؟ براد استهلال - [00:34:33](#)

كثير هذا في كتب اهل العلم قال ومن محاسن الابتداء صفة الانتقال من المطالع الى المقصود. يعني كيف تنتقل من المقدمة الى صلب الموضوع؟ قال وهو ثلاثة اقسام احدها التخلص - [00:34:47](#)

وهو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما الثاني الاقتضاب وهو الانتقال الى ما لا يلأئمه. يعني تنتقل الى موضوع اخر دون مناسبة وهذا يقولون هذا هذي طريقة العرب الاوائل القدامى - [00:35:00](#)

وهو مستغرب عند المتأخرين لكن عند العرب الاوائل ليس مستغربا. بل هو من قوة الكلام الثالث فصل الخطاب وهو متوسط بينهما

وهو الانتقال الى ما الى ما يقرب من التخلص بان يشوبه شيء من الملاءمة وعده بعضهم قسما - [00:35:19](#)

الاقتضاب ومنه قولهم بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله يقولون اما بعد فانه كذا وكذا لو تقرأ في شروحات العلماء

والحواشي دائما يقولون عند اما بعد نعم اسلوب يؤتى به للانتقال من موضوع الى اخر - [00:35:35](#)

يقول مثلاً البهوتي في مقدمة شرحه على زاد مستقلة وقال أيضاً أنها هي فصل الخطاب في الآية الكريمة في سورة صاد. طيب عموماً أما بعد وما الهدف منها لماذا تأتي بها نحن في كلامنا - [00:35:52](#)

حتى ننتقل من المقدمة إلى المقصود وهو انتقال مجرد عن رعاية الملائمة لكن لم يؤت به فجأة بل جاء بما يدل على التعلق والارتباط فاشبه التخلص بذلك ولم يذكر الناظم كاصله حسن المطلب - [00:36:07](#)

وهو أيضاً مما يستحسن رعايته في الكلام البليغ. وهو أن يخرج أو أن يخرج إلى غرضه بعد الشروع في الكلام بتقديم بتقديم موصله إليه. كقوله إياك نعبد وإياك نستعين - [00:36:22](#)

لأنه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي هو الاستعانة أنه أسرع إلى الظفر به. كما يفعل ذلك عند الحضور إلى الملوك والكبراء ومن سمات الحسن في الكلام في الختام ومن سمات الحسن في الختام - [00:36:36](#)

يقول هذا البيت لا حاجة لهذا البيت على ما قررناه وهو محذوف من النسخة التي كتب عليها الناظم طيب وفي نسخة وحسن الفال حسن الفال أي الفأل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل لأن فيه - [00:36:52](#)

حسن الظن بالله عز وجل والبراعم من بروع الرجل براعة إذا فاق غيره غيره في علم أو غيره. الاستهلال هو رفع الصوت واصل شدة انصباب السحاب شدة انصباب السحب. كما يحصل الآن أنا أسجل لكم الآن هذا الدرس - [00:37:25](#)

وفوق السحاب تصب علينا المطر صبا في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة آآ بعد أن فرغنا من صلاة الجمعة بحمد الله تعالى كان المطر شديداً نحمد الله عز وجل على هذه الأمطار الأمطار الخير التي تصب على بلادنا هذه الأيام. نسأل الله أن يجعلها أمطار رحمة ورحمة. اه أمطار رحمة وخير وبركة - [00:37:44](#)

اه أنهل السحاب واستهل يعني اشتد انصبابه. أو من قولهم تهلل البرق إذا لمع وتهلل الوجه انبسط سمي القمر هلالاً لرفع الصوت عند رؤيته. طيب أما الاقتضاء فهو الاقتطاع والارتجال - [00:38:07](#)

وفصل الخطاب هو ما يفصل به بين كلامين والاية الكريمة في حق داود واتيانه الحكمة وفصل الخطاب اختلف المفسرون في معناها قبل معناه أن داود هو أول من قال أما بعد. هذا رأيي عند بعض العلماء - [00:38:23](#)

وقيل غير ذلك قال وقد اجمع فحول البيان على أنه أما بعد يعني أن المراد بفصل الخطاب هو أما بعد اه لكن في الآية الكريمة فيه خلاف. في الآية الكريمة فيه خلاف - [00:38:37](#)

لكن مصطلح فصل الخطاب عند البيانيين المقصود به أما بعد ومنه ما يكون بلفظ هذا. أحياناً نستعمل هذا للانتقال. كقوله تعالى هذا وإن للطاغين لشر مآل هذا وكذا وكذا وقد تقدم معنا كذا وكذا. هذا وقد ذكر فلان وهذا يستعمله العلماء كثيراً - [00:38:51](#)

وهي موجودة يعني في القرآن الكريم كما رأيت هذا وإن للطاغين لشر ما. تكررت في هذا الموضع في هذا السياق أكثر من مرة وهو اكتظاظ يقرب آآ التخلص إلى أن قال طيب ثم قال - [00:39:15](#)

ومن سمات الحسن في الختام أي من محاسن الكلام ختمه بما يؤذن بانتهائه. هذا يدل على قوتك في الكلام وفصاحتك أن تختتم كلامك بشيء يشعر بانك ستختتم يشعر كما تفعل في المقدمة أنت تأتي بكلام في المقدمة يشعر بأيش؟ بمظنون وموضوع الخطبة صح - [00:39:36](#)

طيب مما يجب عليك مما ينبغي على الخطيب أو المتكلم أو الشاعر أن يراعيه هو أنه إذا أراد أن يختم لا تكون الخاتمة هكذا فجأة وصاعقة وصادمة. ويقول يلا انتهى الدرس. لا - [00:39:56](#)

يجب أن تشير إلى أن الدرس ينتهي فتأتي بكلام يشعر بأنه سينتهي المقام. مثل قال كقول الشاعر بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل وهذا دعاء للبرية شامل. ومعلوم أن يعني جرت العادة أن الكلام يختم بالدعاء - [00:40:11](#)

فذكره هنا الدعاء للدعاء إشارة إلى أنه سيختتم القصيدة بحيث لا يبقى للنفس بعده تشوف لما يقال وجميع خواتم سور القرآن ينقطع تشوف النفس بتمامها. اقرأ القرآن من أوله إلى آخره. وقرأ آخر آيتين أو آخر ثلاث آيات تأمل فيها جيداً - [00:40:40](#)

لو دقت فيها لوجدت أن الله عز وجل يشير إشارة إلى أنه سيختتم السورة ولما تقرأ ختام السور في القرآن تجد نفسك قد شبع.

بمعنى انك لا تتطلع لا تقول طيب ماذا سيحصل بعد ذلك؟ ماذا سيكون؟ ماذا سيترتب؟ لا تنتظر نفسك شيء. بل تكون قد وصلت -

[00:40:58](#)

نعم تأمل في كثير من من الصور في القرآن الكريم. مثلا في اه لقد جاءكم رسول من انفسكم نعم في اخر سورة التوبة. لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:41:18](#)

وان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم يعني واضح من اسلوب الايات ومن سياق الكلام انه

سيختم وهي فعلا خاتمة يعني عظيمة جدا - [00:41:39](#)

وذلك لذلك هو لم يمثل عليه هنا قال انها واضحة جدا في القرآن. قال وذلك في غاية الظهور فتدبرها. تجد فيها العجب العجائب تجد فيها العجب العجيب مثال اخر مثلا في اخر سورة النور. الله عز وجل يقول الا ان لله ما في السماوات والارض. قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه - [00:41:58](#)

ينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم خاتمة واضحة ولا تتشوف النفس الى شيء بعدها. وفي قلبي هنا يرجعون هذا يناسب الختام

جدا لان مآل الانسان وخاتمه هو الرجوع الى الله عز وجل - [00:42:29](#)

صح ولا لا طيب يعني انا الان بين يدي المصحف وافتح لكم بشكل عشوائي. انظروا مثلا في سورة القصص يا اخوان. كيف ختمها الله

عز وجل قال ولا تدعو مع الله الها اخر - [00:42:43](#)

لا اله الا هو. كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون بالله عليكم اليس هذا مناسبا للختام جدا يعني كلام متناسق وواضح جدا

على انه سيختم ولا تتطلب النفس شيئا بعدها - [00:43:01](#)

في صورة العنكبوت ختم بقوله وان الله لمع المحسنين. وهكذا تدبروا القرآن كله ستجدونه على هذه الطريقة اذا بقيت بقاء

الدهر يا كفى اهلك وهذا دعاء للبرية شامل. اياما هو لاهله كالكهف - [00:43:22](#)

ما وجه شبه بين الرجل الممدوح وبين الكهف وهي شبه وفي الايواء اليه عند الضيق كما ان الناس اذا ضاقت

عليهم الامر او اذا نزل مطر - [00:43:56](#)

شديد كما يحصل الان. نحن فرحون جدا بهذا المطر المطر لا يأتي في بلادنا كثيرا اذا اراد الناس ان ان يحتموا فانهم يدخلون الكهوف.

مثلا كذلك انت ايها الممدوح الناس اذا ضاقت عليهم الامور انهم يهتمون اليك - [00:44:06](#)

وهذا دعاء للبرية شامل. اي ان هذا الدعاء ببقائك دعاء لجميع البرية لان كل الناس ينتفعون بك احرص على ان تكون خاتمة كلامك

واضحة وسلسة وسهلة ومسبوكة. ولا يكون فيها تعقيد ولا يكون فيها لا تعقيد معنوي ولا لفظي ولا يكون فيها تقعر - [00:44:21](#)

وانما تكون واضحة ومن سمات اي من علامات الحسن الموجبة لاكمالته في الختام اي في ختام الكلام اردافه نعم اي اتباعه بمشعر

التمام اي ان يجعم حسن الختام يشعر بان الكلام قد تم. بحيث لا يبقى للنفس تشوف لشيء اخر بعده - [00:44:44](#)

رحمه الله تعالى هذا تمام الجملة المقصودة من صنعة البلاغة المحمودة ثم صلاة الله طول الامد على النبي المصطفى محمد واله

وصحبه الاخيار. وغرد المشتاق بالاسحار. وخر ساجدا الى الاذقان يبغي وسيلة الى - [00:45:07](#)

تم بشهر الحجة الميمون تتميم نصف عشر القرون هذا تمام الجملة هذا البيت اي الذي قبل هذا البيت هو تمام هذه المنظومة نعم هذا

قولنا اردافه بمشعري التمامي اي متمم ونهاية الجملة المقصودة لنا - [00:45:27](#)

التي قصدنا ان نجمعها في هذه المنظومة المباركة هذا تمام الجملة المقصودة من صنعة اي قواعد وفنون البلاغ المحمودة تلك البلاغة

عند كل احد بها يعرف المحمودة عند كل احد. لماذا؟ لان بها يعرف اعجاز القرآن المؤدي لتمام اليقين. وذلك نهاية السعادة في الدنيا

والاخرة. وسماها صنعة - [00:45:56](#)

لأنها تتعلم وتكتسب بالاشتغال كالتساب الصنائع كما تتعلم انت كيف تخطط الملابس وكيف يعني تصنع مثلا اه المصنوعات كلها. هذا

تتعلم من اهلها من النجارة ومن يعني ما شئت من الفنون كلها تتعلم. فذلك هذا العلم صنعة يتعلم من اهلك - [00:46:19](#)

وبالبلاغة هنا عبارة عن فني المعاني والبيان اطلاقها على البديع على سبيل التغريب وانما كانت محمودة لانها يتطلع على اسرار كلام

الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصنعة يقال صنعة ويقال الصناعة هي الحرفة - [00:46:49](#)

والعلوم الصناعية هي ذات الاصطلاح والترتيب المخصوص المتضمن ظم كل جنس الى جنسه ووضع كل شيء بمحله ثم نقول ثم صلاة الله طول الامد والقصد من هذا التعبير هو التأبيد. وليس التقييد - [00:47:05](#)

يعني صلاة باقية بقاء الابد الامد وكذا الابد ظرف يستغرق لما يستقبل من الزمان على النبي المصطفى المصطفى يعني المختار محمد الذي هو اعرف من ان يعرف عليه الصلاة والسلام. وصلاته ايضا على اله وهم اقاربه المؤمنون - [00:47:28](#)

وصحبه نعم جمع صاحب على غير قياس بمعنى الصحابي والصحابي معروف الاختيار صفة لكل من الان وصعب ما غرد التغريد وهو في اللغة العربية رفع الصوت وتطريبه. هذا هو التغريد - [00:47:47](#)

وقيل هو رفع الصوت بالبكاء من شدة الحزن المثير لاحتراق القلب ما غرد اي ما صاح وناح المشتاق بالتغني والبكاء بالقرآن والاذكار بالاسحار اي في اوان الاسهار والمشتاق من الاشتياق وهو كذا الشوق شدة رغبة القلوب في لقاء المحبوب - [00:48:05](#)

والاشتقاء والاشتياق المشار اليه في النظم يصح ان يراد به اشتياق المريدين. هذا على طريقة الصوفية الى الله سبحانه وتعالى. ويصح ان يربي اشتياق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:24](#)

ولا شك ان كل مؤمن يشترك الى لقاء الله عز وجل والى لقاء النبي صلى الله عليه وسلم. بالاسحار الباء هنا بمعنى في يعني في وقت الاسحار وهو جنبه سحر وهو - [00:48:37](#)

آخر الليل قبل الفجر او الثلث الاخير وقيل السدس الاخر من الليل خاصة وقت الاسحار. لما هو معلوم في فضلها في قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار ولان تغريدة للشوق بكاءهم فيه اي في وقت الاسحار اكثر من سائر الاوقات - [00:48:47](#)

صحيح وما خر المشتاق المشتاق ساجدا لله تعالى الى الارض جانب الاذقان. اي خر ساجدا الى ناحية الاذقان جمع ذقن وهو مجمع اللحيين الذين تنبت عليهما الاسنان يبغى ان يبغى هذا الخار الساجد - [00:49:04](#)

يبغى وسيلة يبغى يعني يطلب وسيلة يعني وصلة والوسيلة هي الاعمال الصالحة التي يتقرب بها الى الله عز وجل الى حصول الرضا الرحماني ومراتب الخضوع في الصلاة ثلاثة القيام ثم الركوع ثم السجود - [00:49:29](#)

طيب يبغى ان يبغى ويطلب بذلك السجود التقرب الى الله عز وجل. كما قال تعالى يبتغون لربهم الوسيلة وقال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة بغى يبغى من باب رمى يرمي. يعني طلب - [00:49:45](#)

قال تعالى بغى اه نعم وهو فعل مشترك بين التعدي واللزم يستعمل تعدى ومنه قوله تعالى بغى بعضنا على بعض يعني ارتدى بعضنا على بعض وهذا شيء آخر فان بغت احدهما يعني اعتدت. طيب. الرحمن اسم من اعظم اسماء الله تعالى - [00:50:00](#)

آآ تم اي هذا النظم بشهر يعني في شهري آآ في شهر ذي الحجة في شهر ذي الحجة الميمون اي المبارك. لماذا هذا الشهر مبارك؟ لان فيه الحج والعيد تتيمم اي متم - [00:50:18](#)

نصف عاشر القرون اي المتم نصف القرن العاشر. والقرن هو مئة سنة. والقرن العاشر هو المئة الاخيرة من الالف ونصف القرن العاشر هو خمسون سنة. والمعنى يقول الاخضري تم هذا النظم وكمل تأليفه او وكمل يجوز. في آخر العام الاخير من خمسين سنة - [00:50:37](#)

التي هي نصف القرن الواحد يعني تم في تاريخ الثلاثين من الشهر الثاني العشر عام تسع مئة وخمسين للهجرة واضح تم في العام الذي تم به نصف عاشر القرون وهو مكمل خمسين ونصف القرن هو آخر عام خمسين - [00:50:56](#)

وجاء في بعض النسخ هذا البيت ابياتها احدى وتسعون اتت ومائتان عدها فقد ثبت. هذا في بيان عدد هذه المنظومة. بعضهم يقول كل هذا لعله نظمه بعض طلبة النظم في عدد ابيات هذه المنظومة. وليست من كلام الاخباري نفسه رحمة الله عليه - [00:51:16](#)

عاشر القرون، القرون جمع قرن. وما هو القرن؟ كم مدته؟ فيه خلاف عند العلماء على احد عشر قولاً. ذكرتها بالتفصيل في ريش الطاووس وبعضهم يقول يعني مئة سنة وهذا هو المشهور في عرف الناس - [00:51:40](#)

وهو الذي قصده الناظم. وقيل القرن مئة وعشرون سنة وقيل من عشر الى مئة وعشرين سنة اقوال كثيرة اقوال كثيرة طيب قال

الشارح رحمه الله تعالى وجزاه الله خيرا على على جمعه لهذا الشرح على هذه القصيدة - [00:51:58](#)
قال هذا اخر ما اردنا تسطيره من شرح هذه المنظومة المباركة. في الرابع من الثالث من الاول من الثالث من الخامس عشر
من الهجرة النبوية يعني في تاريخ - [00:52:14](#)

رابع وعشرين الشهر الاول عام الف واربع مئة وثلاثة وثلاثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وما احسن قول بعضهم لا يخلو
جسد من حسد فالكريم يخفيه واللئيم يبديه. هذا ليس شعرا فيما علم. هم كتبوه عن طريقة الشعر لكن هو ليس شعرا هو نثر فيما
اعلم - [00:52:27](#)

قال السلف لا يخلو جسد من حسد يعني لا يسلم الانسان احيانا من حسد. لكن ما الفرق بين اللئيم والكريم؟ الكريم يخفي هذا ولا ولا
يعمل بحسده ولا يتكلم بحسدية لا يعمل ولا يتكلم - [00:52:44](#)

عمل لئيم فهو الذي يبدي هذا الحسد. وكأن الشارح خاف من حسد الحساد على شرحه لهذه القصيدة لانه ابدع فيها حقا وقال الاخر
ان الكريم الذي لا مال بيده مثل الشجاع الذي في كفه شلل. والمال مثل الحصى ما دام في يدنا فليس ينفع الا حين ينتقل -
[00:52:57](#)

او ينتقلوا طيب وانا اقول اخواني الكرام ايضا خاتما هذا الدرس فانا اسجل لكم هذا الدرس في بلادنا في دولة قطر اه تاريخ
اليوم هو الثالث عشر من جمادى الآخرة - [00:53:14](#)

في عام الف واربعمئة واربعة واربعين للهجرة. وهو يوم الجمعة وقد فرغنا قبل قليل كما قلت لكم من صلاة الجمعة آآ يوافق بالتاريخ
الافرنجي اليوم السادس من شهر يناير. يناير لعام الفين وثلاث وعشرين - [00:53:34](#)
اسأل الله عز وجل ان يبارك في هذه السلسلة الصوتية قد اشبعنا فيها الكلام وطنا اه فمن كانت همته آآ ضعيفة يريد ان يكتفي بكتاب
متوسط في البلاغة ليكرره فهذه السلسلة الصوتية تكفيه - [00:53:52](#)

ومن كانت همته عالية ويريد ان يتزوج من البلاغة اكثر فلينتظر شرحنا ان شاء الله تعالى على تلخيص المفتاح وهو سيكون ختام
البلاغة لانه يوازي الالفية في النحو كما ان ختام النحو هو الالفية عندنا فكذلك ختام البلاغة هو تلخيص المفتاح - [00:54:08](#)
هذي سلسلة صوتية هي للمتوسطين في البلاغة. لكن من كانت همته ضعيفة يريد ان يكتفي بهذه السلسلة الصوتية او بهذا الكتاب
الذي بين ايدينا الواقع في مجلدين فهو يكفي لمن كان ضعيف الهممة. اما من كان عالي الهممة وكلكم كذلك فيما احسبكم. طيب فعليه
ان ينتظر شرح - [00:54:27](#)

اه شرحنا ان شاء الله الذي سنتبعه لاحقا اه على تلخيص المفتاح للقرؤميني باذن الله تعالى نسأل الله عز وجل ان ان يعيننا على ذلك
وانا قد اجتهدت في التعليق على هذا الكتاب - [00:54:47](#)

وعلى توضيح هذا اللي ابنكم لا شك ان الاخطاء واردة ولا سيما ان هذا الشرح شرح صوتي ليس مكتوبا انا لا اكتب الشرح وانما اتكلم
به واللسان يخطئ كثيرا فقد يعني اتكلم بشيء وانا لا اقصد - [00:55:03](#)

وخصوصا كثير من الابيات مثلا التي مرت معنا آآ قد يغفلها الشارح من الضبط ونجتهد في ضبطها اه لانه يعني قد لا يتسع الوقت لان
اراجع جميع هذه الابيات لان كما ترون يعني لا لا تكاد تخلو صفحة من بيت - [00:55:21](#)

وعلى كل حال انا اجتهدت وحاولت اني يعني اه اقرب لكم هذا الشرح فان اصبحت فمن الله عز وجل وهذا توفيق من الله عز وجل وان
اخطأت من نفسي ومن الشيطان - [00:55:38](#)

اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذه السلسلة الصوتية على ان نراكم ان شاء الله وان نكون معكم في كتاب اخر جديد. هذا والله
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:53](#)